الرسالة السادسة

الرعاية بحسب الله

قراءة الكتاب المقدس: يو ٢١:١٥–١٧؛ ١ بط ٥:٢؛ ٢:٢٥؛ أف ٤:١٢–١٦

١. **أن نرعى هو أن نعتني عناية رقيقة كلية الشمول بالقطيع– يو ٢١:١٥–١٧ ؛ أع ٢٠:٢٨:**

أ. تشير الرعاية إلى الاهتمام بكل احتياجات الرعية.

ب. يجب تزويد كل الرعية ورعايتها بشكل جيد.

٢. **في استرداد الرب اليوم، هناك حاجة ماسة للرعاية– يو ٢١:١٦ ؛ ١ بط ٥:٢:**

أ. في خلاصه العضوي، يلدنا الله الآب ثانية من خلال الله الروح ثم يرعانا في الله الابن بصفته راعينا حتى نوجد وننمو في حياته إلى الأبد– يو ٣:٦؛ ١٠:١٠، ١٤–١٦.

ب. إن رعاية المؤمنين أمر حاسم لنموهم في الحياة الإلهية حتى ينضجوا لبناء جسد المسيح– أف ٤:١٢–١٦.

٣. **تعتمد الرعاية على التعليم؛ إذ كنا لا نستطيع أن نُعلم، لا يمكننا أن نرعى– مت ٢٨:١٩–٢٠ ؛ ٩:٣٥–٣٦:**

أ. الرعاية والتعليم يسيران معًا– أف ٤:١١.

ب. يجب أن تُصاحب رعايتنا دائمًا التعليم، ويجب أن يصاحب تعليمنا دائمًا الرعاية– أع ٢:٤٢؛ ٢٠:٢٨؛ كو ١:٢٨.

٤. **نحتاج جميعًا أن نعرف ونختبر المسيح بصفته راعي لنفوسنا– ١ بط ٢:٢٥:**

أ. بصفته راعي نفوسنا، يشرف المسيح على حالتنا الداخلية، ويهتم بوضع كياننا الداخلي:

١– تهتم رعاية المسيح العضوية بشكل أساسي بنفوسنا– مز ٢٣:٣.

٢– يرعانا من خلال الاهتمام برعاية نفوسنا وبالإشراف على حالة كياننا الداخلي– قارن مع عب ١٣:١٧.

الرسالة السادسة (تابع)

٣– هذا النوع من الرعاية هو تعزية داخلية وجوهرية وعضوية– ٢ كو ١:٣–٤.

ب. لأن نفوسنا مُعقدة جدًا، نحتاج إلى المسيح، الذي هو الروح المُحيي في روحنا، ليرعانا في نفوسنا، ويهتم بأذهاننا وعاطفتنا وإرادتنا وجميع مشاكلنا واحتياجاتنا وجروحنا– يو ١٤:١٦–١٧؛ ١ كو ١٥:٤٥؛ ٦:١٧:

١– بصفته راعينا الروح، يعتنى بنا المسيح من داخل روحنا:

أ– تبدأ رعايته من روحنا وتنتشر إلى كل جزء من نفسنا– أف ٣:١٧.

ب– من روحنا يصل المسيح إلى جميع أجزاء نفسنا ويهتم بنا بطريقة رقيقة وعضوية وشاملة– ١ تس ٥:٢٣.

٢– هذه هي الرعاية الداخلية لله الثالوث المُكتمل والمُعد المُتحد والمُندمج مع مؤمنيه المولودين ثانية ٢ كو ١٣:١٤؛ يو ٣:٦؛ ١٤:٢٠؛ رو ٨:١٦.

٥. **أولئك الذين يرعون قطيع الله يجب أن يرعوا بحسب الله– ١ بط ٥:٢ ؛ في ١:٢١:**

أ. أن نرعى بحسب الله هو أن نرعى بحسب طبيعة الله ورغبته وطريقته ومجده وليس بحسب تفضيلنا واهتمامنا وهدفنا وطبعنا– ٢ بط ١:٤؛ أف ١:٥، ٩؛ ٣:٢١؛ يو ١٤:٦.

ب. تعني عبارة «بحسب الله» في ١ بطرس ٥:٢ أننا نعيش الله؛ فقط الذين يعيشون الله يمكنهم أن يرعوا بحسب الله:

١– تدبير الله هو أن يصيغ ذاته فينا حتى نتمكن من استقباله بصفته حياتنا وزاد الحياة من أجل أن نعيشه–يو ١١:٢٥؛ ٦:٤٨، ٥٧.

٢– نحن نشارك في الحياة الإلهية والطبيعة الإلهية حتى نتمكن من عيش الله في بشريتنا غل ٢:٢٠.

ج. من أجل أن نرعى بحسب الله، نحتاج أن نصبح الله في الحياة والطبيعة والوظيفة وليس في الألوهة– كو ٣:٤؛ ٢ بط ١:٤:

١- نحتاج أن نمتلئ بالكامل بالحياة الإلهية، وأن نتمتع بالله الثالوث كالينبوع والنبع والنهر من أجل أن نُصبح مجموع لحياة الإلهية، حتى نُصبح الحياة الإلهية ذاتها- يو ٤:١٤؛ كو ٣:٤.

٢- نحتاج أن نصبح الله في صفاته في المحبة والنور والبر والقداسة-١ يو ٤:٨؛ ١:٥؛ رو ١:١٥-١٦.

٣- نحتاج أن نكون تكاثر المسيح، وتعبير الله، حتى نُعبر في رعايتنا عن الله، وليس عن الذات بطبعها وخصائصها- رو ٨:١٩، ٢٩؛ ٢ كو ٣:١٨؛ مت ١٦:٢٤.

٤- نحتاج أن نُصبح الله في وظيفته في رعاية قطيع الله وفقًا له ووفقًا لهدف تدبيره- أف ١:١٠.

د. إذا كنا نرعى بحسب الله، فعلينا أن نُصبح واحدًا مع الله- يو ١٤:٢٠؛ ١ كو ٦:١٧:

١- المبدأ الأساسي للكتاب المقدس هو أن الله في تدبيره يجعل نفسه واحدًا مع الإنسان والإنسان واحدًا معه- يو ١٥:٤؛ ١ كو ٦:١٧.

٢- يريد الله أن تتحد الحياة الإلهية والحياة البشرية معًا ليكونا حياة واحدة لها عيش واحد- يو ٦:٥٧؛ غل ٢:٢٠.

٣- عندما نكون واحدًا مع الله، نصبح الله في الحياة والطبيعة، ونكون الله في رعايتنا للآخرين -١ يو ٥:١١-١٢؛ ٢ بط ١:٤؛ ١ بط ٥:٢.

٦. من أجل أن نرعى بحسب الله، نحتاج أن نعيش حياة الرعاية يو ٢١:١٥-١٧؛ ٢ كو ٦:١-١٣؛ ٧:٢-٣:

أ. كلما تشكلنا بالمسيح، نعيش حياة الرعاية بشكل تلقائي لأن تشكيل المسيح في حياتنا الروحية له جانب الرعاية- كو ١:٢٧؛ ٣:١٠-١١، ١٤؛ يو ٢١:١٥-١٧.

ب. من أجل أن نحظى بحياة الرعاية، نحتاج إلى قلب مُتسع، قلب

الرسالة السادسة (تابع)

يحتوي كل شعب الله–٢ كو ٦:١١–١٣؛ ٧:٢–٣؛ قارن مع ١ مل ٤:٢٩.

ج. حياة الرعاية هي الحياة التي تُدفئ الآخرين بإكرامهم من خلال بشرية يسوع من أجل تغذيتهم في ألوهية المسيح بغنى المسيح– أف ٥:٢٩؛ أم ٢٥:١٥.

د. حياة الرعاية هي حياة ملائمة للجميع، حياة قادرة على استيعاب جميع المواقف، وقبول أي نوع من البيئة، والعمل تحت أي ظرف– ٢ كو ٦:١–١٣؛ ٧:٢–٣.

ه. نحتاج إلى رعاية قطيع الله حسب قلب الله الآب المُحب والحنون وحسب الروح الباحث والراعي الذي لمُخلصنا المسيح– لو ١٥:١–٣٢.

٧. **الرعاية التي تبني جسد المسيح هي رعاية متبادلة– ١ كو ١٢:٢٣–٢٦:**

أ. نحتاج جميعًا أن نكون تحت الرعاية العضوية للمسيح وأن نكون واحدًا معه من أجل رعاية بعضنا البعض– يو ٢١:١٥–١٧.

ب. نحن كلا من رعية ورعاة، نَرعى ونُرعى في تبادلية.

ج. في الرعاية التبادلية، نرعى بعضنا بعضًا في محبة– ١ كو ١٣:١–١٣.

د. من خلال هذه الرعاية المتبادلة، الكنيسة بصفتها جسد المسيح سوف تبني نفسها في المحبة– مت ١٦:١٨؛ أف ١:٢٢–٢٣؛ ٢:٢١–٢٢؛ ٤:١٦.